Comprehensive Journal of Science
Volume (9), Issue (36), (Sept 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد(9) ملحق العدد (36) (سبتمبر 2025)
ردمد: 3014-6266

ثورة الزّنج وتداعياتها السياسية على الدولة العباسية خلال الفترة (255-270هـ/869-833م)

سامية حسين الحنيش

قسم التاريخ

شعبة التاريخ الإسلامي

مدرسة العلوم الإنسانية

الأكاديمية الليبية للدراسات العليا

تاريخ الاستلام:2025/8/25 –تاريخ المراجعة: 2025/9/25– تاريخ القبول: 2025/10/5– تاريخ للنشر : 2025 /10/11

ملخص الدراسة

تعد ثورة الزنج من أخطر الثورات التي قامت ضد الدولة العباسية؛ حيث دامت أكثر من أربعة عشر سنه، قادها علي بن محمد الذي ادعى النبوة وعلم الغيب، وهاجر إلى البحرين لنشر دعوته، ثم أخذ يتنقل من منطقة إلى أخرى حتى وصل إلى البصرة، وفيها استمال الزنج العاملين في السباخ ونشر دعوته وأفكاره بينهم؛ فتبعه عدد كبير منهم وبهذا سمي صاحب الزنج، وبهؤلاء المستضعفين أسس قوة كبيرة سيطر بها على البصرة وما حولها من مناطق، وأسس مدينة المختارة لتكون مركزاً ومقراً لدعوته.

وبتولي أبى أحمد الموفق قيادة الجيوش العباسية بأمر من أخيه الخليفة المعتمد، تمكن بفضل بأسه وقوته من قتال صاحب الزنج في معارك طاحنه انتهت بمقتل صاحب الزنج على يد أبى أحمد الموفق، وتمكن من إخماد ثورته سنه 270هـ/884م.

Abstract

The Zanj Rebellion is considered one of the most dangerous uprisings that took place against the Abbasid state, lasting for more than fourteen years. It was led by ʿAlī ibn Muḥammad, who claimed prophethood and knowledge of the unseen. He migrated to Bahrain to spread his message, then moved from one region to another until he reached Basra, where he gained the loyalty of the Zanj laborers working in the salt marshes. He spread his ideas among them, and a large number followed him, which earned him the title “Leader of the Zanj.” With these oppressed groups, he built a powerful force through which he controlled Basra and its surrounding areas, and he established the city of al-Mukhtāra to serve as the center and headquarters of his movement.

When Abu Ahmad al-Muwaffaq assumed leadership of the Abbasid armies by order of his brother, Caliph al-Muʿtamid, he was able—thanks to his strength and determination—to fight the leader of the Zanj in fierce battles that eventually ended with the latter’s death at the hands of Abu Ahmad al-Muwaffaq. Thus, he succeeded in suppressing the rebellion in the year 270 AH / 884 AD .

المقدمـــة:-

تعرضـــت الدولة العباســـية خلال تاريخها الطويل إلى جملة من الأزمات والتداعيات بددت أمنها، وكادت أن تقوض استقرارها نتيجة لأسباب جوهرية منها: ضـعف سـلطة الخلافة في عصـرها الثاني، وسـيطرة الأتراك على مقاليد الحكم فيها؛ فكان

ضـمن هذه الأزمات ثورة الزنج، وظهورها كحركة اسـتقلالية عن جسـم الدولة العباسـية، وإن كان في ظاهرها حركة اجتماعية تدعو إلى المساواة ورفع الظلم.

بدأت ثورة الزنج منذ عهد الخليفة العباسـي المهتدي سنة 255هـــ/ 869م، بقيادة رجل يدعى علي بن محمد، واستمرت أكثر من أربعة عشر سنة، انتهت في عهد الخليفة المعتمد بواسطة جهود أخيه أحمد الموفق سنة 270هـــ/ 884م بعد أن كبدت هذه الثورة خسائر فادحة للدولة العباسية في كثرة القتلى من أهالي المنطقة إضافة إلى الخسائر المادية.

أسباب اختيار الموضوع:-

1- التطلع إلى معرفة زعيم هذه الحركة، ومعرفة نسبة وسائر أحواله، وكيفية نشأته.
2- محاولة إبراز كيف نجح صاحب الزنج في استمالة هذا العدد الكبير من الزنج وضمهم إلى حركته
3- تسليط الضوء على المناطق التي توسع فيها صاحب الزنج من أراضـي الدولة العباسية، ومدى الأضرار الناجمة عن هذا التوسع وتأثيره على الدولة العباسية.
4- إزالة الغموض والالتباس الذي يكتنف هذه الثورة، خاصة وإن مثل هذه الثورات لم تخص بدراسة معمقة.
5- معرفة الأسباب التي قد تؤدي إلى ظهور مثل هذه الثورات.

إشكالية الدراسة:

يطرح موضوع ثورة الزنج ضد الدولة العباسية إشكالات عديدة، لكونه من المواضيع السياسية المهمة والتي كان لها تأثير مباشر على الحياة السياسية للدولة العباسية، ويمكن توضيح إشكالية البحث من خلال التساؤلات الأتية:

1- من هو قائد وزعيم حركة الزنج، ولماذا ادعى النسب العلوي؟
2- لماذا فضل صاحب الزنج الرحيل إلى منطقة البحرين؟
3- لماذا اختار صاحب الزنج منطقة البصرة لنشر أفكاره فيها؟
4- ما هي أبرز المناطق التي توسع فيها صاحب الزنج، وما هي الأضرار التي ألحقها بتلك المناطق؟
5- ما هي أسباب قيام ثورة الزنج وبناءه مدينة المختارة؟
6- كيف تصدت الدولة العباسية لهذه الثورة، وكيف سعت للقضاء عليها.
7- لماذا كلف الخليفة المعتمد على الله أخيه أبو أحمد الموفق للقضاء على ثورة الزنج؟
8- ما هي الأبعاد السياسية لتحالف الصفاريين مع صاحب الزنج؟
9- هل تمكن أبو أحمد الموفق أخ الخليفة العباسي من القضاء على ثورة الزنج، وكيف تم له ذلك؟

أهمية الدراسة:

إن الموضـوع يمثل إدراجاً لجانب مهم من جوانب التاريخ السـياسـي للدولة العباسـية؛ حيث تبرز الدراسـة في كونها تبحث في حركة الزنج و تداعياتها السياسية على الدولة العباسية، وفي كونها تعد من أخطر الحركات التي هددت الخلافة، ومشاركة عدداً هائلاً من الزنوج والعبيد في هذه الحركة، كما يتناول الخوض في غمار هذا البحث للاسـتفادة من تاريخ الحركات المسـتقلة ضـد الخلافة العباسية.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

- سبر أغوار جانب مهم من جوانب الحياة السياسية للدولة العباسية.
- توضيح أثر قيام الثورات في زعزعة الأمن في الدولة العباسية.
- إماطة اللثام عن أهم النصوص التاريخية التي تناولت ثورة الزنج وقائدها علي بن محمد.
- معرفة كيفية قضاء الخلافة العباسية على هذه الثورة.

منهجية البحث:

وقد اعتمدت في دراسة هذا الموضوع على المنهج التاريخي السردي لتتبع الموضوع في سياقه التاريخي، مع التركيز على الأحداث والظروف المصاحبة لهذه الثورة، كما اتبعت المنهج الوصفي في وصف الأحداث التاريخية وتحليلها بشكل منهجي.

خطة الدراسة:

ولمعالجة هذه الإشكالية وللإجابة على التساؤلات المطروحة، قسمت هذا البحث إلى ثلاثة مباحث معتمدة في ذلك على بعض المصادر والمراجع المتخصصة التي تناولت هذا الحدث، فكانت خطة البحث على النحو التالي:

المبحث الأول يحمل عنوان ثورة الزنج وسيرة علي بن محمد ويتكون من مطلبين هما: المطلب الأول: سيرة علي بن محمد وابتداء دعوته.

أولاً: نسبه ونشأته.

ثانياً: ابتداء دعوته ورحيله إلى البحرين.

المطلب الثاني: لجوء علي بن محمد إلى البصرة ومدينة السلام.

أولاً: لجؤه إلى البصرة.

ثانياً: إقامته في مدينة بغداد (دار السلام).

المبحث الثاني: استعانة علي بن محمد بالزنج وتوسعهم في أراضي الدولة العباسية

أولاً: أسباب قيام ثورة الزنج.

ثانياً: بناء المختارة.

ثالثاً: توسع الزنج في أراضي الدولة العباسية.

المبحث الثالث: إخماد ثورة الزنج.

أولاً: تكليف أبا أحمد الموفق للقضاء على ثورة الزنج.

ثانياً: حرب الموفق للصفاريين وتحالفهم مع صاحب الزنج.

ثالثاً: نهاية حركة الزنج ومقتل صاحبها (أثر حركة الزنج على الخلافة العباسية).

المبحث الأول

ثورة الزنج وسيرة علي بن محمد

المطلب الأول: سيرة علي بن محمد وابتداء دعوته.

أولاً: نسبه ونشأته.

ثانياً: ابتداء دعوته ورحيله إلى البحرين.

المطلب الثاني: لجوء علي بن محمد إلى البصرة ومدينة السلام.

أولاً: لجؤه إلى البصرة.

ثانياً: إقامته في مدينة بغداد (دار السلام).

المبحث الأول

ثورة الزنج وسيرة علي بن محمد

المطلب الأول: سيرة علي بن محمد وابتداء دعوته.

أولاً- نسبه ونشأته:

ولد علي بن محمد في قرية ورزنين الواقعة بالقرب من مدينة طهران الحالية، وتعد من أهم قرى إقليم الري؛ وعاش ونشأ فيها[1].

وينسب ابن جرير نسبه إلى عبد القيس، وأن أمه قرة ابنة علي بن رجب ابن محمد بن حكيم من بني أسد بن خزيمة، وأنه ولد ونشأ في قرية ورزنين، كما ذكر أنه كانه يقول أن جده محمد بن حكيم من أهل الكوفة، وأحد المتمردين عن هشام بن عبد الله مع زيد بن علي بن الحسين، وعندما قتل زيد هرب جده إلى الري، ولجأ إلى ورزنين وعاش فيها، وأن أبا أبيه عبد الرحيم أصله من عبد القيس، ولد في الطالقان، وأنه جاء إلى العراق واشترى فيها جارية سندية الأصل؛ فولدت له محمداً أباه، فهو بن محمد الذي أطلق عليه المؤرخون فيما بعد لقب (صاحب الزنج) [2].

وقد اختلف المؤرخون حول نسبه، فمنهم من جعله فارسي، فيقول السيوطي: "واسمه بهبود، وكان ادعى أنه أرسل إلى الخلق فردَّ الرسالة، وأنه يطلع على المغيبات"[3]، ومنهم من يرد نسبه إلى أصل عربي، بينما يعرف نفسه على أنه سليل أسرة بني طالب، فهو علي بن محمد بن أحمد بن علي بن عيسي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، غير أنه قد غير نسبه تبعاً للظروف فنسب نفسه إلى يحيى بن زيد بن على بعد دخوله البصرة وتخريبها، كما ادعى أنه علي بن محمد بن الفضل بن حسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب بعد دخوله البحرين سنة 249هـ/ 863م [4].

وولد علي بن محمد في ورزنين وعاش فيها، وكان في بدايته يشتغل بالتنجيم والسحر مستعملاً في ذلك الإسطرلابات، ثم جاء إلى العراق وأقام في مدينة سامراء التي كانت العاصمة الجديدة للخلافة العباسية منذ سنة 221هـــ/835م، وفيها تعرف على أشخاص من حاشية الخليفة، منهم، غانم الشطرنجي، وسعيد الصغير، وبيسر خادم الخليفة المنتصر؛ فقد كان للخدم نفوذاً وسطوة؛ حتي أصبح الأتراك يخافون منهم[5].

([1]) علبي، أحمد، ثورة الزنج وقائدها على بن محمد، ط3، دار الفارابي، بيروت، 2007م، ص 40

([2]) الطبري، أبى جعفر محمد بن جرير، تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، (3: نواف جراح)، مج5، ط3، دار صادر، بيروت، 1429هـ- 2008م، ص 2036

([3]) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تاريخ الخلفاء، (تح: اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج والتحقيق العلمي)، ط2، دار المنهاج، بيروت 1434هـ- 2013م، ص 564.

([4]) السامر، فيصل، ثورة الزنج، ط2، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، 2000م، ص 47.

([5]) علبي، مرجع سابق، ص 59.

كما عمل علي بن محمد في مجال التعليم في سامراء؛ فقد كان يعلم الصبيان الخط والنحو والنجوم، وكن خطيباً فصبيحاً بليغاً، وقد عاصر الخليفة العباسي المستعين وهو في سامراء حاضرة الخلافة[1].

ثانياً- ابتداء دعوته ورحيله إلى البحرين:

رحل علي بن محمد من سامراء سنة 249هـ/863م إلى البحرين، وادعى أنه من بيت علي بن أبي طالب وأخذ يدعو الناس إلى الانضمام له وطاعته؛ فاتبعته أعداد كثيرة من سكان البحرين وجعلوه في مرتبة النبي وجمع له الخراج، إلا أن هناك فئة أخرى عارضته، ودخلت في مشاجرات مع الفئة التي تتبعه، قتل فيها عدد من الأشخاص؛ فرحل بعد هذه الواقعة إلى البادية ووصل إلى الأحساء وأقام في حي بني تميم ثم بني سعد من بنو الشماس[2]، وقد صحبه جماعة من أهل البحرين فمنهم مولى أسود لبني حنظلة اسمه سليمان بن جامع الذي أصبح قائداً لجيشه [3].

وعندما لاحظ أن البادية ليست بالبيئة المواتية لنشر دعوته، وعدم انقياد البدو لها، عزم أن يرحل إلى البصرة، وكانت حينها مدينة كبيرة عامرة بالسكان، تنشط فيها النزعات الدينية، وتكون بذلك تربة خصبة لأفكاره[4].

المطلب الثاني: لجوء علي بن محمد إلى البصرة ومدينة السلام
أولاً- لجؤه إلى مدينة البصرة:

بعد ان اتبعت علي بن محمد أعداد كبيرة من العامة من سكان البحري، قرر الرحيل إلى البصرة رفقه أتباعه ووصلها سنة 254هـ/868م[5]، وكان قد انتشر فيها الفساد في ظل إمارة محمد بن رجاء، ودخل أهلها في نزاع فيما بينهم تطور إلى اصطدام دموي، وصارت المدينة مسرحاً للفوضى حتي وصل إليها صاحب الزنج[6]، الذي حاول أن يستغل الخلاف القائم بين قبيلتي البلالية والسعدية، وأن يستميل أحد الفريقين إليه، وأرسل أربعة من أتباعه إلى المسجد للدعوة إليه؛ إلا أنه فشل في استقطاب العامة ولم يستجب أحد لدعوته، وقد لاحظ جنود الخلافة وجوده ودعوته بين الناس فطاردوه واتباعه، وفروا منهم، ولم يتمكن محمد بن رجاء والي البصرة من القبض عليه، ولكنه قبض على زوجته وابنه الأكبر، وعلى جارية له حامل، وعلى بعض من اتباعه في البصرة[7].

وقد تزامن هذا خلافه المعتز[*]، فيقول المسعودي: "وفي خلافة المعتز في سنة 252هـ، كان بدو الفتنه بين البلالية والسعدية بالبصرة، وما نتج من ذلك ظهور صاحب الزنج"[8].

---

(1) المرجع نفسه، ص63، 64.
(2) الطبري، مصدر سابق، مج5، ص 2036
(3) الخضري، امحمد، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية)، (تح: نجوى عباس)، مؤسسة المختار، القاهرة، 1424ه-2003م، ص285.
(4) السامر، مرجع سابق، ص 52
(5) الطبري، مصدر سابق، مج5، ص 2037
(6) السامر، المرجع السابق، ص 53
(7) غلبي، مرجع سابق، ص 69
(*) الخليفة المعتز بالله: هو المعتز بالله أبي عبد الله محمد بن المتوكل، تولي الخلافة سنة 252هـ/866م، كان فيه أدب، وخلع وعزب بالضرب حتي مات بسامراء، سنة 255هـ/ 869م وعمره أربع وعشرون سنة، ينظر: ذي النسبين، أبي الخطاب عمر بن أبي على حسن بن على، (صححه: عباس العزاوي)، مطبعة المعارف، المعارف، بغداد، 1365هـ 1946م، ص88.
(8) المسعودي، أبي الحسن على بن الحسين بن على، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج4، ط2، منشورات دار الهجرة، قم- ايران، 1309هـ، ص 95

هرب علي بن محمد ومعه بعض أتباعه، لكن تم القبض عليه من قبل والي البطيحة، وأخذهم إلى محمد بن أبي العون عامل الخليفة في مدينة واسط(*)، إلا أنه تمكن من الفرار مع من معه من أصحابه إلى بغداد، وقد استفاد علي بن محمد من إقامته القصـــيرة في البصـــرة، وفيها تمكن من كســـب بعض الأتباع منهم علي بن أبان المعروف بالمهلبي، والذي كان له دور مهم في أحداث ثورة الزنج، إضافة إلى أن علي بن محمد قد تكونت لديه فكرة عن الأوضاع السياسية والاجتماعية لهذه المدينة الأمر الذي مهد السبيل لحركته[1].

ثانياً- مقامه في مدينة دار السلام (بغداد):

خرج علي بن محمد هارباً من البصرة إلى دار السلام رفقه عدد من اتباعه إلى أن وصل بغداد فأقام بها مدة سنة أدعى فيها النبوة[2]، وأنه يعلم ما في صـــدور أتباعه وما يفعل كل واحد منهم، كما ادعى أنه ســـأل ربه أن يعرفه حقيقة أمره؛ فرأى كتاباً يكتب له على حائط وهو ينظر دون أن من يقوم بالكتابة[3].

وفي بغداد استمال إليه بعض الأشخاص فهم جعفر بن محمد الصوحاني، واستمر بقائه فيها، حتى سمع بعزل محمد بن رجاء عن ولاية البصرة، وإطلاق سراح اتباعه وأهل بيته فرجع إليها سنة 255هـــ/868م، وفيها ازداد أتباعه واجتمع إليه عدد كبير من غلمان الشـــورجيين، وجمع أتباعه وقام فيهم خطيباً فمناهم، ووعدهم أن يقودهم ويرأســـهم ويملكهم الأموال وحلف لهم الإيمان الغلاظ إلا يغدر بهم ولا يخذلهم[4].

يقول ابن خلدون: "فنزل بظاهر البصـــرة، ووجه دعوته إلى العبيد من الزنوج وأفســدهم على مواليهم ورغبهم في العتق، ثم في الملك، واتخذ رايه رســم فيها، ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْــتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَــهُمْ ﴾ [5]، وجاءه موالي هؤلاء العبيد في طلبهم فأمر العبيد بضربهم وحبسهم، ثم أطلقهم"[6].

رجع علي بن محمد إلى البصرة يرافقه علي بن أبان، ويحيي بن محمد، ومحمد بن سلم، وسليمان بن جامع وغيرهم، وما أن وصلوا إلى البصرة، حتى ساروا إلى ظاهر المدينة ونزلوا موضعاً يسمى (برنخل)؛ حيث شرعوا في دعوة الزنج واستنفارهم إلى الثورة، وهذا ما يدل على أن علي وأعوانه قدموا البصرة وهم مصممون على قيادة الزنج وقيام ثورة ضد الخلافة العباسية[7].

وقد أقام في مكان يسمى بقصر القرشي الواقع على نهر عمود بن المنجم الذى حفره بنو المنجم، وأدعى للزنج أنه وكيل لولد الواثق لبيع ما يملكونه من السباخ، وأمر أصحابه بالتظاهر بذلك أيضاً، وكان بهدف من وراء ذلك الاتصال بالزنج العاملين بكسح السباخ، ويدرس أوضاعهم ويقوى علاقاته بهم، وكان يسأل عن ظروفهم المعيشية والاجتماعية، كما كان يتحرى النزاع بين

(*) مدينة واسط: بفتح الواو وسكون الألف وكسر السين المهملة وفي آخرها طاء مهملة، مدينة من الثالث من العراق ، وهي نصفان على شطي دجلة، وبينهما جسر من سفن. ينظر : ابن سباهي زاده، محمد بن علي البروسوي، أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، (تح: المهدي عبدالرّواضية)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1427ه-2006م، ص635.

(1) غلبي، مرجع سابق، ص 69

(2) الطبري، مصدر سابق، مج5، ص 2037؛ الخضري، مرجع سابق، ص285.

(3) غلبي، مرجع سابق، ص 70

(4) الطبري، مصدر سابق، مج5، ص 2038

(5) التوبة : الآية 111.

(6) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، تاريخ ابن خلدون (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، ج4، (تح: عادل بن سعد)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2010م، ص20.

(7) غلبي، مرجع سابق، ص 71

البلالية والسعدية، وأخذ الزنج يجتمعون حوله ويعتبر يوم الاثنين 26 رمضان سنة 255هـــ/ 16 أيلول 869م يوم قيام الثورة التي عرفت بثورة الزنج[1].

سار علي بن محمد بدعوته حتي وصل دجيلاً، وانضم إليه من كان بها من السودان، وصلى بهم وخطب فيهم خطبة ذكرهم بما هم فيه من سوء الحال، وأنه جاء لينقذهم من الأوضاع السيئة التي يعيشون فيها، وأنه يريد أن يرفع الظلم عنهم ويرفع من قيمتهم، ووعدهم بامتلاكهم الأموال والعبيد والمساكن؛ فكان أن لحق به عدد كبير من الزنج يقودهم أحد رؤسائهم من الزنج يكنى بأبي صالح، وصل عددهم حوالى الثلاثمائة من الزنج[2].

المبحث الثاني

استعانة علي بن محمد

بالزنج وتوسعهم في أراضي الدولة العباسية

أولاً: أسباب قيام ثورة الزنج.

ثانياً: بناء المختارة.

ثالثاً: توسع الزنج في أراضي الدولة العباسية.

المبحث الثاني

استعانة علي بن محمد بالزنج

وتوسعهم في أراضي الدولة العباسية

أولاً- أسباب قيام ثورة الزنج:

سميت الأحداث التي صاحبت دعوة علي بن محمد بثورة الزنج، لمشاركة أعداد كبيرة من العمال ذو البشرة السمراء والعبيد فيها، وكان ابتداء هذه الثورة في مدينة البصرة بزعامة علي بن محمد، الذي حقق انتصارات سياسية ومادية وسيطر على عدة مدن مهمة في العراق كالبصرة وواسط والأهواز في فترة قياسية، وشملت هذه الدعوة البحرين وهجر، وارتكبت مذابح بشعة ضد سكان العراق[3].

ويرجع قيام ثورة الزنج ضد الدولة العباسية إلى عدة عوامل سياسية واجتماعية ودينية لعل منها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي ظهرت في عصر سيطرة الأتراك، مما أدى إلى قيام حركات اجتماعية متعددة، وبروز تيارات دينية مختلفة، وانتشار الفساد والانحلال داخل الدولة العباسية في بداية القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وبدأت الدولة العباسية تفقد السيطرة على الكثير من أجزائها وحدوث حركات انفصالية وقيام دويلات متعددة[4].

إن اهتمام الكثير من سكان الدولة العباسية بالزراعة والتجارة الرابحة، نتج عنها قيام طبقة من أصحاب الثروات الطائلة، وقيام الملكية الزراعية، إلى جانب طبقة عظيمة من الفقراء[5].

([1]) السامر، مرجع سابق، ص 54

([2]) الطبري، مصدر سابق، مج5، ص2038.

([3]) العيدروس، محمد حسن، التاريخ السياسي والحضاري للدولة العباسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010م، ص189.

([4]) بيطار، أمينة، تاريخ العصر العباسي، مطبعة جامعة دمشق، دمشق، (د.ت)، ص 243.

([5]) المرجع نفسه، والصفحة.

تعرض صـغار الفلاحين إلى قسـوة عمال الجباية؛ فأخذوا يرهنون أراضـيهم إلى كبار الملاك كوسـيلة للتخلص من قسـوة هؤلاء العمال، فتحول الفلاحين إلى مسـتخدمين في أراضـيهم، والملاك هم من يمتلك هذه الأراضــي، بسـبب إنشـاء الخلافة ديوان للضـــياع، الأمر الذي جعل صـــغار الفلاحين من العرب والفرس يتكاتفون لمواجهة وضـــعهم الســـيء[1]، كان ممن عمل في هذه الأراضي جماعة من الزنوج، كانوا يكسحون السباخ في الأراضي قرب البصرة، وكان هؤلاء الزنوج ملكاً لأصحاب هذه الأراضي من الملاك الإقطاعيين، كان هؤلاء الزنوج يرفعون عن الأراضــي الطبقة المالحة حتى يصـلوا إلى الأرض الخالية من الأملاح لتصـبح صـالحة للزراعة، وكل هذا الجهد مقابل أجر زهيد، وإضـافة إلى أن هذا العمل كان شاقاً فأن المعيشـة العامة لهؤلاء كانت متدنية ولا يتقاضـون أجراً يسد احتياجاتهم من الغداء والكساء الخشن، ومضـى علي بن محمد يثيرهم ويتجمعون حوله، ورأي لإحكام دعوته أن يسبغ عليها صبغة دينية، فزعم أنه يوحى إليه وأن العناية الإلهية بعثته واختارته لإنقاذ الزنج من جور الملاك الظالمين[2]، وبالتالي كان هؤلاء متعطشين لتلبية دعاة التحرر الاجتماعي، كما تمكن علي بن محمد استغلال الظروف الاقتصـادية والاجتماعية إلى حد كبير للقيام بثورته[3].

ثانياً- بناء المختارة عاصمة الزنج :

اتخذ علي بن محمد له ولأتباعهم من الزنج مركزاً حصـــيناً، فوقع اختياره على منطقة جافة في آخر أنهار البصـــرة، وهي سبخة تقع بين النهرين، نهر أبي قرة والنهر المعروف بالحاجر؛ فأقام هناك وأمر أصحابه ببناء الأكواخ، وانتشر أصحابه على يمين وعلى شـمال هذه السـبخة ليغير بهم على القرى المجاورة وينصـب الأموال ويسـرق المواشـي، وكانت هذه السـبخة متوسـطة النخل وأنشئت عليها بعض القرى، وكانت أهلة ببعض السكان[4].

ثم انتقل إلى الجانب الغربي من نهر أبي الخصـيب واتخذ عليه مدينة سماها (المختارة)، أنشـأ فيها مباني حصـينة، وأمر أصحابه بالبناء فيها والإغارة على مدينة البصرة وما حولها[5].

وفي سنة 256هـــ/869م غير صاحب الزنج المكان وتوجه إلى منطقة أخرى تقع على ضفة نهر أبى الخصيب الغربية، واسـتولى على أربعة وعشـرين سـفينة كانت في النهر، واسـتولوا على أموال طائلة لا تعد ولا تحصـى، وقتل كل من وجدوه في هذه المنطقة، واستمر صاحب الزنج واتباعه في النهب والقتل مدة ثلاثة أيام، وأخذ لنفسه بعد ذلك ما رغبه من أموال النهب[6].

ثالثاً- توسع الزنج في أراضي الدولة العباسية:

بعد أن التف حول علي بن محمد عدد كبير من الزنوج، وأصبح يلقب بصاحب الزنج، وانتصر على جيش الدولة العباسية في البصرة[*] والأبلة، اتجه إلى منطقة القادسية، وأرسل الخليفة العباسي جيشاً من بغداد انهزم أمام قوة صاحب الزنج، وما لبث أن

([1]) البيطار، مرجع سابق، ص 244.
([2]) ضيف، شوقي، تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الثاني)، ط2، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص27.
([3]) البيطار، المرجع السابق، ص 245.
([4]) الطبري، مصدر سابق، مج5، ص 256.
([5]) ضيف، مرجع سابق، ص 29
([6]) ابن الأثير، عز الدين أبى الحســن على بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ، ج7، (تح: ســمير شــمس)، دار صـــادر، بيروت، 1429هـ- 2009م، ص 112
(*) البصـرة: إحدى أمهات العراق الشـهيرة الذكر في الآفاق الفسيحة الأرجاء، ذات البسـاتين الكثيرة والفواكه الأثيرة، توفر قسمها من النضارة والخصب، ليس في الدنيا أكثر نخلاً منها. ينظر : ابن بطوطة، عبدالله بن عبدالله اللواتي، رحالة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصـــار وعجائب الأســـفار، ج1، (تح: محمد عبدالمنعم) ، دار إحياء العلوم، بيروت، 1407ه-1987م، ص197.

جاء المدد إلى البصـرة بقيادة جعلان أحد قادة الترك في الجيش العباسـي فانهزم بدوره أمام قوات الزنج؛ فدخل صـاحب الزنج إلى الأبلة واستباح حرمتها، ثم سار إلى منطقة الأهواز وافتتحها وأسر واليها العباس إبراهيم بن المدير سنة 256هـ/869م[1].

استطاع ابن المدير الفرار من سجنه، فأرسل الخليفة المعتمد[*] العباسـي جيش بقيادة سعيد بن صـالح الحاجب سنة 257هـ/870م واتجه هذا الجيش من واسط وهزم من قبل علي بن أبان أحد قادة الزنج؛ فهزم الجيش العباسي في البحرين وتحصن بمدينة البصرة، وزحف علي بن أبان قائد الزنج وحاصر الجيش العباسي في مدينة البصرة، وتمكن من دخولها وإحراق مسجدها، إلا أنه عزل من قبل صاحب الزنج وكلف يحيي بن محمد البحراني والى على البصرة[2].

أرسل الخليفة المعتمد سنة 258هـ/871م جيشاً بقيادة محمد بن المولد إلى البصرة لإخماد ثورة الزنج واستقر في منطقة الآيلة حيث انضم إليه عدد كبير من المناصرين الزنج، وتمكن بادئ الأمر من طرد الزنج منها، إلا أنهم تمكنوا من هزيمته، واتجهوا إلى الأهواز وهزموا منصور الخياط الوالي العباس فيها[3].

المبحث الثالث

إخمـــاد ثـــورة الزنـــج

أولاً: تكليف أبا أحمد الموفق للقضاء على ثورة الزنج.

ثانياً: حرب الموفق للصفار بين وتحالفهم مع صاحب الزنج.

ثالثاً: نهاية حركة الزنج ومقتل صاحبها (أثر حركة الزنج على الخلافة العباسية).

المبحث الثالث

إخمـــاد ثـــورة الزنـــج

أولاً: تكليف أبا أحمد الموفق للقضاء على ثورة الزنج

أرسل الخليفة المعتمد في طلب أخاه أبا أحمد الموفق من مكة وعقد له على الكوفة والحرمين وطريق مكة واليمن، ثم عقد له على بغداد والسواد وواسط وكور دجلة والبصرة، والأهواز، وأمره أن يعقد ليارجوج القائد التركي على البصرة وكور دجلة واليمامة والبحرين مكان سعيد بن صـالح، وعندما انهزم سعيد بن صـالح أمام الزنج، عقد يارجوج لمنصـور بن جعفر مكانه، وعندما قتله الزنج؛ أمر الخليفة المعتمد أخاه الموفق بالسير لقتال الزنج سنة 258هـ/871م وجعل القائد مفلح على مقدمة الجيش؛ فهرب الزنج عن البعتو، وسار قائدهم علي بن أبان نلقي مفلحاً فقتل مفلح وانهزم أصحابه ورجع الموفق إلى سامراء[4].

تولى قائد الترك اصطيخور ولاية الأهواز خلفاً لمنصور الخياط، والتقى اصطيخور مع يحيى بن محمد البحراني أحد قادة الزنج، وعندما سمع يحيى بمسير الموفق إليه انهزم ورجع في السفن[5]، فأخذ وحمل إلى سامراء فقتل، وبعث صاحب الزنج مكانه

([1]) ابن خلدون، مصدر سابق، ج4، ص 20.

([*]) الخليفة المعتمد على الله: هو المعتمد أحمد بن جعفر المتوكل، كنيته أبا العباس وأمه تسمى فتيان، ولقب بالناصـر لدين الله، بويع للخلافة سنة 256ه/869م. ينظر: النويري، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، (تح: محمد جابر عبدالعال)، ج22، المكتبة العربية ، القاهرة، 1404ه-1984م، ص327.

([2]) ابن خلدون، المصدر السابق، ج4، ص 20.

([3]) ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن على، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ق2، ج5، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1357هـ، ص8.

([4]) ابن خلدون، مصدر سابق، ح4، ص20.

([5]) المصدر نفسه، والصفحة.

علي بن أبان وسليمان الشعراني فملكوا الأهواز من يد اصطيخور سنة 259هـــ/872م، بعد أن هزموه وهرب في السفن فغرق، وأرسل الخليفة المعتمد مكانه موسى بن بغا لمحاربة الزنج، كما أرسل عبد الرحمن بن مفلح إلى الأهواز، وأرسل إسحاق بن كيداجق إلى البصـرة، وإلى باداورد إبراهيم بن سـليمان، واسـتمرت الحرب بينهم مدة سـنة ونصـف[1]، يقول ابن الجوزي في أحداث سـنة 259هـ/872م: "ودخل الزنج الأهواز في هذه السنه فقتلوا زهاء خمسين الفا"[2]، وفي سنة 260هـ/873م قام قائد الزنج بقتل علي بن زيد العلوي والي الكوفة[3].

ثانياً: حرب الموفق للصغاريين وتحالفهم مع صاحب الزنج

عهد الخليفة المعتمد بولاية العهد إلى أخيه أبو أحمد الموفق، ولقبه بالناصـــر لدين الله الموفق، وولاة على كافة ولايات المشرق إلى أخر أصفهان وعلى الحجاز؛ فجهز الموفق جيشاً لمحاربة الزنج سنة 262هـــ/875م وانطلق به حتى وصل منطقة الأهواز، وقبل وصـولها اعترضــه يعقوب الصـفار بربد بغداد فانشـغل بحربه، وتمكن الموفق من هزيمته وانتزاع منطقة الأهواز منه، وعندما لاحظ صاحب الزنج انشغال الخليفة المعتمد وقائده مسرور البلخي بحرب الصفاريين، اغتنم فرصة خلو بعض المناطق من جيش الخلافة فبث سـراياه للنهب والتخريب في منطقة القادسـية، ثم سـرعان ما جاء المدد من بغداد لجيش الخلافة بقيادة أغرتمش وخشتش قادة الترك، وهزموا الزنج وقائدهم سليمان بن جامع، وقتل في هذه الواقعة خشتش أحد قادة الأتراك[4].

سار علي بن أبان أحد قادة الزنج إلى الأهواز، وكان أميرها حينها محمد بن هزارمرد الكردي، فأرسل مسرور البلخي قائد الخليفة المعتمد أحمد بن أليتونه للقاء الزنج، وكانت الغلبة لعلي بن أبان ورفيقة بتستر، إلا أنه تخلى عن صاحب الزنج وأعلن ولائه للصـــفار، عندها دخل علي بن أبان في حرب مع صـــاحب الزنج لكنه انهزم وهرب، ودخلت منطقة فارس في فتنة كبيرة، وبذلك استولى الصفاريون على الأهواز وتحالفوا مع الزنج[5].

قام الموفق بتولية أحمد بن المولد على مدينة واســـط، التي دخلها الزنج بقيادة الخليل بن أبان واســـتباحها ســـنة 264هـــ/877م، ودخلت خيولهم في نواحي السواد إلى النعمانية ثم جرجرايا(*) فاستباحوها[6]، يقول ابن الجوزي في سنة 264هـــ/م: "وفيها دخل الزنج واسـطا فخلى الناس البلد وخرجوا عنه حفاة على وجوههم وكانوا يدخلون المنازل فيجدونها مفروشـــة ومضـــى الناس وكان يأخذ أحدهم عمامته ورداءه فيشد بها رجليه ويمشي وضربت واسط بالنار "[7].

وفي سنة 265هـــ/878 م جاء الزنج في ثلاثين سميرية إلى جبل فأخذوا منها أربع سفن فيها طعام ثم انصرفوا، ثم دخلوا النعمانية فأحرقوا سوقها وأكثر منازلها وسبوا أهلها واتجهوا إلى جرجرايا[8]، وفي سـنة 266هـــــ/879م دخل الزنج منطقة رامهرمن وأحرقوا مسجدها وقتلوا وسبوا عدداً من أهلها، وظل الأمر على هذا الحال إلى أن جاء الموفق بالله لقتال الزنج[9].

([1]) المصدر نفسه، ص21.
([2]) ابن الجوزي، مصدر سابق، ج5، ص 19.
([3]) المصدر نفسه، ص 21.
([4]) ابن خلدون، مصدر سابق، ج4، ص21.
([5]) المصدر نفسه، والصفحة.
(*) وأما جرجرايا وعكبرا والبردان والنعمانية ودير الحامول على شط دجلة من المدن فهي متقاربة في الكبر ليس بها مدينة كبيرة وهي مشتبكة العمارة وكذلك لكل مدينة من ذلك كورة. ينظر: الاصـطخري ، أبي إسـحاق إبراهيم بن محمد الفارسـي، مسـالك الممالك ، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ص87.
([6]) ابن خلدون، مصدر سابق، ج4، ص21.
([7]) ابن الجوزي، مصدر سابق، ج5، ص 45.
([8]) المصدر نفسه، ص 50.
([9]) المصدر نفسه، ص 56.

ثالثاً: نهاية حركة الزنج ومقتل صاحبها

سيطر الزنج على مدينة واسط سنة 267هـ/880م، وعندما وصلت أنباء ذلك إلى أبى أحمد الموفق عهد لابنه أبا العباس بالقضـاء عليهم؛ فجهز جيشاً قوامه عشرة آلاف مقاتل من جيوش الدولة العباسية، وانقض عليهم واستولى على أموالهم وانقذ عدد كبير من النساء المسلمات اللواتي كن أسيرات في قبضة الزنج، وعمل على ردهن إلى أهلهن، ومكث أبا العباس في واسط إلى أن لحق به أبيه[1].

وسار الموفق من بغداد سنة 267هـ/880م إلى أن وصل المنيعة، وقاتل الزنج بها حتى انهزموا أمام قوته، ولحق به جيش ابنه أبا العباس لمساندته فأسروا وقتلوا عدد من الزنج، وهدموا سور المنيعة وردم خندقها، وهرب منها الشعراني وابن جامع الموالين لصاحب الزنج، ثم اتجه أبا العباس إلى المنصور بطهشا وانتصر على من فيها من الزنوج وغنم على ما فيها من الذخائر والأموال وهدم سورها ورجع إلى مدينة واسط[2].

ثم سار الموفق إلى الزنج بالأهواز واستحلف ابنه هارون على جنده بواسط، وعندما وصله خبر رجوع الزنج إلى طهشا والمنصورة ارسل اليهم من يقضي عليهم، واستمر هو في مسيره حتي وصل إلى منطقة السوس، وكان علي بن أبان قد رجع إلى الأهواز، فسار الموفق إليه واستأمن من فيها من الزنوج، وسار إلى تستر وأعطى الأمان إلى محمد بن عبد الله الكردي، وعند وصوله الأهواز ارسل إلى ابنه هارون أن يأتيه برفقة جنده ويلتحق به إلى نهر المبارك من فرات البصرة، وزحف إلى مدينة المختارة التي أسسها صاحب الزنج واتخذها مقراً له، وأنزل الموفق السفن في النهر وحشد الجيش وهو ما يقارب الخمسين ألفا، وأرسل برسالة إلى صاحب الزنج يدعوه فيها إلى التوبة والإنابة إلى الله عز وجل، مما سفكه من الدماء وانتهاك المحارم وخراب المدن، إلا أن صاحب الزنج لم يهتم إلى هذه الرسالة وازداد في غيه ضلاله[3].

وعندما لم يلتفت صاحب الزنج لنصيحة الموفق، قام الموفق بترتيب القضاء على صاحب الزنج وثورته، فعمد الموفق إلى بناء مدينة الموفقية لتكون مقابلة لمدينة المختارة، ونصب فيها الآلات وبنى المنازل للحصار وبنى المقاعد للقتال، وأرسل إلى بغداد طالباً المدد من الأموال والمتاع، وقام الموفق بقطع خط الإمدادات عن المختارة، وأمر السفن العسكرية بحصارها في شعبان سنة 267هـ/880م إلى صفر سنة 270هـ/883م، ثم اقتحم المختارة وهجم على الزنج فيها، وسيطر عليها وهرب صاحب الزنج وابنه أنكلاى وابن جامع إلى مكان أعده للهروب رفقه عدد من جنوده، إلا أن جيش الموفق استطاع هزيمتهم وقتل الزنج وأسر ابن جامع، ثم قتل صاحب الزنج وجيء برأسه إلى الموفق، وقد حاول ابنه أنكلاي الفرار في خمسة آلاف من جنده، وتم ملاحقتهم من قبل جيش الموفق والظفر بهم وأسرهم جميعاً[4]، وقال المسعودي في التنبيه والإشراف: "وكان مقتل علي بن محمد صاحب الزنج، المنتمي إلى آل أبي طالب في صفر سنة 270هـ"[5].

وكان درمونة أحد قادة الزنج قد اتجه البطيحة، وتحصن فيها ليقطع الإمدادات عن جيش الموفق، وعندما علم بمقتل صاحب الزنج، أرسل إلى الموفق يطلب الأمان والاستسلام؛ فأعطاه الموفق الأمان، ثم أقام الموفق في مدينة الموفقية فترة قصيرة، وعين الولاة على مدينة البصرة والأبلة وكور دجلة، ثم عاد إلى بغداد ودخلها في جمادي سنة 270هـ/883م، وأما أبناء صاحب

(1) المصدر نفسه، ص 58.
(2) ابن خلدون، مصدر سابق، ج4، ص 22.
(3) ابن الجوزي، مصدر سابق، ص 59.
(4) ابن خلدون، مصدر سابق، ج4، ص 22.
(5) المسعودي، أبى الحسن على بن الحسين، التنبيه والأشراف، (تح: عبد الله إسماعيل الصاوي)، مكتبة المثنى، بغداد، 1357هـ - 1938م، ص 319.

الزنج وهم محمد ولقبه أنكلاي ومعناه بالزنجية ابن الملك، وأخيه يحيي وسليمان والفضل فقد سجنوا في منطقة المطبق إلى أن ماتوا في السجن[1].

أما فيما يلخص أعمال صاحب الزنج قبل القضاء على ثورته لخصها المسعودي حيث قال: "وكانت أيامه مذ نجم إلى أن قتل أربع عشرة سنة وأربعة أشهر وتتوزع في عدة من قتل من أصحاب السلطان وغيرهم من الرجال والنساء والصبيان بالسيف والحرق والغرق والجوع، فمنهم من يقول أن ذلك الف الف وأكثرهم يرى أن ذلك لا يحيط به الإحصاء، ولا يحصوه العدد كثرة وعظما، وأدخل رأسه بغداد بين يدي المعتضد، وقد زينت له الطرق وعقدت له القباب يوم الاثنين لأربع ليال بقين من جمادي الأخر سنة 270هـ"[2].

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر أهمها:

1- ان زعيم ثورة الزنج عربي النسب، واسمه علي بن محمد، وانه ادعى النسب العلوي لاكتساب الشرعية لدعوته، وكسب الأتباع وضمهم إلى ثورته.

2- ادعى صاحب الزنج النبوة ومعرفة الغيب لاكتساب المزيد من الاتباع وصبغ دعوته بصيغة دينية.

3- عاشت الدولة العباسية فترات صعبة خلال تاريخها الطويل؛ حيث سيطر الأتراك على مقاليد الأمور في الدولة؛ إضافة إلى قيام ثورات أخرى مثل حركة يعقوب بن الليث الصفار وتحالف الصفاريين مع صاحب الزنج، وبالتالي دخول العباسيين في حرب معهم.

4- عانى الزنج من سوء الأوضاع المعيشية، حيث كانوا يعملون في ظروف قاسية في منطقة البصرة، وقد أدت هذه الأوضاع إلى الالتفاف حول علي بن محمد وإتباع دعوته؛ فكانوا هم الأغلبية الساحقة في المشاركة في هذه الثورة

5- يرجع اختيار صاحب الزنج للبصرة لتكون مقراً لإقامته ومكاناً لانطلاق دعوته؛ استجابة سكان هذه المنطقة لدعوته واستعدادهم للتضحية معه، إضافة إلى الاختلاف المتباين للسكان في مذاهبهم، مما جعل البصرة بيئة مواتية لتقبل دعوة صاحب الزنج.

6- قام صاحب الزنج واتباعه بتخريب المناطق التي وقعت تحت سيطرته، ونهب الأموال منها، وقام بسبئ نسائها وقتل رجالها.

7- برزت شخصية أبو أحمد الموفق شقيق الخليفة المعتمد على الله وولي عهده كشخصية قوية قادرة على معالجة الأمور، واستطاع بحنكته القضاء على ثورة الزنج وقتل صاحبها.

8- استمرت حركة الزنج قرابة الخمسة عشر سنة تكبدت فيها الخلافة العباسية خسائر فادحة في الأموال وقتل عدد كبير جداً من البشر.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

1- الاصطخري، أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي، مسالك الممالك ، دار صادر، بيروت، (د.ت).

2- ابن الأثير، عز الدين أبى الحسن علي بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ، ج7، (تحقيق: سمير شمس)، دار صادر، بيروت، 1429هـ- 2009م.

(1) ابن خلدون، المصدر السابق، ج4، ص 22.
(2) المسعودي، التنبيه والأشراف، ص 319.

3- ابن بطوطة، عبدالله بن عبدالله اللواتي، رحالة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ج1، (تح: محمد عبدالمنعم) ، دار إحياء العلوم، بيروت، 1407هـ-1987م.

4- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبد وديوان المبتدأ والخبر، ج4، (تحقيق: عادل بن سعد)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2010م.

5- ابن الجوزي، أبى الفرج عبد الرحمن بن على، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ق2، ج5، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدار آباد، 1357هـ

6- ابن سباهي زاده، محمد بن علي البروسوي، أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، (تح: المهدي عبدالرّواضية)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1427هـ-2006م.

7- الطبري، أبى جعفر محمد بن جرير، تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، (مراجعة: نواف جراح)، مج5، ط3، دار صادر، بيروت، 1429هـ- 2008م.

8- السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر، تاريخ الخلفاء، (تحقيق: اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج والتحقيق العلمي)، ط2، دار المنهاج، بيروت، 1434هـ - 2013م.

9- ذي النسبين، أبى الخطاب عمر بن على حسن بن على، (صححه: عباس العزاوي)، مطبعة المعارف، بغداد، 1365هـ - 1946م

10- المسعودي، أبى الحسن علي بن الحسين بن على، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج4، ط2، منشورات دار الحجرة، قم – ايران، 1309هـ

11- ــــــــ، التنبيه والأشراف، (تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي)، مكتبة المثنى، بغداد، 1357هـ- 1938م.

12- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، (تح: محمد جابر عبدالعال)، ج22، المكتبة العربية ، القاهرة، 1404هـ-1984م.

ثانياً: المراجع

1- بيطار، أمينة، تاريخ العصر العباسي، مطبعة جامعة دمشق، دمشق، (د.ت).

2- الخضري، امحمد، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية)، (تح: نجوى عباس)، مؤسسة المختار، القاهرة، 1424هـ-2003م.

3- السامر، فيصل، ثورة الزنج، ط2، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، 2000م.

4- ضيف، شوقي، تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الثاني، ط2، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

5- علبي، أحمد، ثورة الزنج وقائدها علي بن محمد، ط3، دار الفارابي، بيروت، 2007م.

6- العيدروس، محمد حسن، التاريخ السياسي والحضاري للدولة العباسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010م.